الفرج بعد الشدة

[444] وكل شديدة نزلت بقوم * سيأتي بعد شدتها رخاء فان الضغط يحويه (1) وعاء * ويتركه إذا فرغ الوعاء وما ملئ الاناء وشد إلا * ليخرج ما به امتلا الاناء أنشدت: متى تصفو لك الدنيا بخير * إذا لم ترض منها بالمزاج ألم تر جوهر الدنيا المصفى * ومخرجه من البحر الاجاج ورب مخيفة فجأت بهول * جرت بمسرة لك وابتهاج ورب سلامة بعد امتناع * ورب مثقف (2) بعد اعوجاج غيره: لعمرك ما يدرى الفتى كيف يتقى * نوائب هذا الدهر أم كيف يحذر يرى الشئ مما يتقى فيخافه * وما لا يرى مما يقى ا أكبر وما عسر رمى الفتى بشماله * بل الدهر إلا ما وقى ا أعسر لمحمد بن عبد المهلبى: إنى لرحال إذا الهم برك * رحب اللسان عند ضيق المعترك عسرى على نفسي ويسرى مشترك * لا تهلك النفس على شئ هلك فليس في الهم إذا فات درك * ولم يدم شئ على دور الفلك رب زمان ذله أرفق لك * لا عار إن ضاقك دهر أو ملك آخر غيره: لكل غم فرج عاجل * يأتيك في المصبح والممسا لا تتهم ربك فيما قضى * وهو الامر وطب نفسا لعبد ا بن المعتز (3): سواء على الايام حفظ وإعقال * وتارك سعى واحتيال ومحتال _____ (1) في الاصل يحوى وفى حل العقال قد يحوى. (2) في حل العقال تقوم. (3) البيتان غير مثبتين بديوانه.

_____